مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

"الفردوس بمأثور الخطاب" لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي (٤٤٥-٥٠٩هـ) تحقيقًا ودراسة (من الحديث رقم: ٤٥٠٨ إلى الحديث رقم: ٤٥١٧)(*)

الباحثة/ آمال نافع مهنا السناني
طالبة دكتوراه، الكتاب والسنة
المملكة العربية السعودية
AALSENANI0012@stu.kau.edu.sa

*) تاريخ تسليم البحث 13/1/2025 تاريخ قبوله للنشر 8/2/2025
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

"الفردوس بمأثور الخطاب" لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي (٤٤٥-٥٠٩هـ) تحقيقًا ودراسة (من الحديث رقم: ٤٥٠٨ إلى الحديث رقم: ٤٥١٧)

الباحثة/ آمال نافع مهنا السناني
طالبة دكتوراه، الكتاب والسنة
المملكة العربية السعودية

الملخص

عنوان البحث: "الفردوس بمأثور الخطاب" لأبي شجاع، شيرويه بن شهردار الديلمي (٤٤٥-٥٠٩هـ) تحقيقًا ودراسة، (من الحديث رقم: ٤٥٠٨ إلى الحديث رقم: ٤٥١٧).

تشمل الرسالة على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، ومراجع.

أما **المقدمة**: فذكرت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، وخطة البحث.

أما **المبحث الأول**: فهو في التعريف بالمؤلف.

والمبحث الثاني: يُعنى بتحقيق جزء من الكتاب تحقيقًا علميًا، قام على ضبط النص، وكتابته إملائيًا، وتخريج الأحاديث والآثار من مظانها، وترجمة موجزة لأعلامه.

ثم **الخاتمة** وذكرت فيها أبرز النتائج والتوصيات، ثم المراجع العلمية.

ومن أهم النتائج:

١- الراجح أن الاسم العلمي لكتاب أبي شجاع الديلمي، هو "الفردوس بمأثور الخطاب".

٢- تميزت الإبرازة الثانية بذكر التبويب، وزيادة عدد الأحاديث، وذكر غريبه، وذكر رموز أربعة يعزو فيها للصحيحين، والأحاديث المنكرة.

٣- لم يكن للمؤلف منهج واضح في اختيار ألفاظ الحديث في كتابه.

وقد أوصيت بمواصلة العمل في المشروع لإثراء المكتبة الإسلامية، وإخراج الكتاب في أقرب صورة أرادها مؤلفه.

الكلمات المفتاحية: الفردوس، مأثور، الخطاب، الديلمي، شيرويه.

"Paradise with the Sayings of Al-Khattab" by Abu Shuja' Sherwin Shahridar Al-Dailami (445 - 509AH) Investigation and study (from Hadith No: 4058 to Hadith No: 4517)

Amal Nafea Mhana Al-Senani
PhD student, Qur'an and Sunnah
Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

Research title: "Paradise with the Sayings of Al-Khattab" by Abu Shuja', Sherwin Shahridar Al-Dailami (445 - 509AH) Investigation and study, (from Hadith No.: 4058 to Hadith No: 4517).

The thesis includes an introduction ،two sections ،a conclusion ،and indexes.

As for the introduction: I mentioned the importance of the topic ،the reasons for choosing it ،its objectives ،and the research plan.

As for the first section: it is about introducing the author.

The second topic: is concerned with scientific investigation of part of the book ،which was based on controlling the text ،writing it orthographically ، extracting hadiths and hadiths from their meanings ،and a brief translation of prominent figures.

Then comes the conclusion ،in which the most prominent results and recommendations are mentioned ،then the scientific indexes.

Among the most important results:

1- It is most likely that the scientific name of Abu Shuja' al-Dailami's book is "Al-Firdaws Bi Ma'thur Al-Khattab.
2- The second highlight was characterized by mentioning the tabulation ، increasing the number of hadiths ،mentioning strange things ،and mentioning four symbols in which it is attributed to the two Sahih books ، and the objectionable hadiths.
3- The author did not have a clear approach in choosing the words of the hadith in his book.

I recommended continuing work on the project to enrich the Islamic library ،and to produce the book in the form closest to what its author intended.

Keywords: Al-Firdaws, Mathur, Al-Khattab, Al-Daylami, Shiraweh.

مقدمة البحث:

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله خاتم النبيين وإمام المرسلين، وحجة الله على خلقه أجمعين، بعثه الله تعالى بالدين القويم والصراط المستقيم، وجعل رسالته عامة إلى يوم الدين، صلى الله عليه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فإن من رحمة الله تعالى بعباده أنه أنزل عليهم كتابه الحكيم، هداية لهم إلى صراطه المستقيم، وكان هو الفرقان الذي فرق بين الحق والباطل.

ثم أوكل الله بيانه لنبيه كما قال الله تعالى: ﴿**وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ [سورة النحل: ٤٤].

وقد يسر الله لدينه رجالًا جعلهم في خدمة علوم الشريعة، كما يسر لهم رجالًا لخدمة السنة النبوية، ومن العلماء الذين سخروا أوقاتهم وجهودهم في خدمة السنة النبوية، الإمام الحافظ شيرويه بن شهردار أبو شجاع الديلمي (الأب) (٥٠٩هـ)، الذي أثرى المكتبة الإسلامية بسِفرٍ عظيم من أسفار السنة النبوية، وهو (كتاب الفردوس)، إلا أن هذا الكتاب لم يصل إلينا كما وضعه مؤلفه، فالطبعات الموجودة منه سقيمة، وفيها سقط وتلفيق، وليست مبنية على أسس التحقيق العلمي.

ورغبة في خدمة السنة النبوية وإحياء التراث الإسلامي، عقدت العزم على تحقيق قسم من هذا السفر، تحقيقًا علميًا لإخراجه على أقرب صورة أرادها مؤلفه، وإن من فضل الله علي أن أكون إحدى المشاركات في تحقيقه ودراسته، وقد اقتضى تقسيم المشروع أن يكون القسم الخاص بي من بداية الحديث رقم (٤٥٢١) إلى نهاية الحديث رقم (٤٥٣٠).

هذا، وأسال الله عز وجل الإخلاص في القول والعمل، والإعانة والتوفيق، فهو المستعان، وعليه التكلان، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم إلى يوم الدين.

وتكمن مشكلة البحث في أن كتاب الفردوس طُبع طبعتين قديمتين إحداهما عام (١٤٠٦هـ) بدار الكتب العلمية، والأخرى عام (١٤٠٧هـ) بدار الكتاب العربي، لكن لم يُطبق في إخراجهما المنهج العلمي السليم في التحقيق والدراسة، وقد تجلى ذلك في عدة جوانب أهمها:

أولًا: عدم استفراغ الوسع في جمع نسخ الكتاب الخطية والمنتشرة في مكتبات العالم، ودراستها لاختيار نسخة منها تُتخذ أصلًا في التحقيق – حسب توافر شروط النسخة الأصل فيها، ومقابلة النسخ الأخرى بها للوصول إلى النص الصحيح للكتاب.

فكل طبعة من الطبعتين اعتُمِد في إخراجها على نسخة خطية واحدة، ومن مكتبة غير التي كانت للطبعة الأخرى، مع أن الكتاب له ست نسخ خطية أخرى غيرهما، وغالبها أقدم، وأكمل، وأسلم، وأوضح من النسختين المشار إليهما (وسيأتي وصف الطبعتين، والنسخ الخطية، ومصورات منها لاحقًا).

ثانيًا: وجود النقص، والسقط، والتلفيق في كلتا الطبعتين، وبمقدار غير يسير – كما سيأتي.

ثالثًا: وجود إشكالات في الكتاب تحتاج إلى تجلية، ومعرفة وجه الحق فيها، منها: ما ذكره المؤلف في بعض النسخ من أن عدد أحاديث الكتاب، اثنا عشر ألف حديث، وفي البعض الآخر عشرة آلاف حديث.

رابعًا: إن أكثر الطبعتين إشكالًا ونقصًا، هي الطبعة المشهورة والمتداولة بين أيدي الباحثين، وفي المكتبات الإلكترونية – كالشاملة مثلًا، وهي طبعة دار الكتب العلمية، والاعتماد عليها بدون تبيُّن الإشكالات التي بها قد تؤدي إلى عدم صحة النتائج المبنية عليها.

أهداف البحث:

أولًا: تزويد المكتبة الإسلامية بمصدر حديثي مهم في صورة علمية محققة ومنقحة، بعد أن ظلت طبعتاه المحرفتان والناقصتان متداولتين بين أيدي الباحثين لسنوات طويلة.

ثانيًا: الارتباط بالتراث الإسلامي المخطوط، بهدف بيان أهميته، والمحافظة عليه، والإسهام في تنقيته مما قد علق به من شوائب السقط، والتصحيف، والتحريف.

ثالثًا: اكتساب وترسيخ مهارات الصناعة الحديثية في مجال ضبط النصوص التراثية، والتخريج، ودراسة الأسانيد، والحكم على الحديث من خلال التطبيق والممارسة العملية لها.

رابعًا: بيان مكانة الإمام الديلمي ومكانة كتابه، خاصة وأنه لم تصلنا من مؤلفاته إلا هذا الكتاب.

أهمية البحث:

يمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط التالية:

أولًا: يُعتبر كتاب الفردوس من مصادر كتب الحديث المهمة، حيث حفظ لنا أحاديث كتب مفقودة لم تصلنا حتى الآن، مثل:

- "السنن" للحسن بن علي الحلواني (ت: ٢٤٢هـ).
- "الثواب" لأبي الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ).
- "مكارم الأخلاق" لأبي بكر بن لال (ت: ٣٩٨هـ) .

ثانيًا: إن مؤلفي هذه الكتب الواردة في الفقرة السابقة عاشوا في عصر الرواية، وعلا إسنادهم، فالإمام الحلواني كان معاصرًا لأصحاب الكتب الستة – مثلًا – وهم أئمة هذا العلم، وشاركهم في الرواية عن عدد من شيوخهم، وتعليم عدد من تلاميذهم، وإبراز أحاديث مثل هؤلاء الأئمة من المحدثين يحقق إثراءً علميًا في مجال التخصص.

ثالثًا: إن التحقيق العلمي الرصين، والدراسة الجادة لأحاديث الكتاب، يمثلان معيارًا مهما في الحكم على الكتاب والأحاديث التي أودعها المؤلف فيه، وفي تمييز الصحيح والسقيم منها، ومعرفة نسبة الانحلال فيه من خلال عدد الأحاديث الموضوعة الواردة فيه ودراستها.

رابعًا: ذكر العلماء أن الإمام الديلمي تفرد برواية أحاديث عديدة لم يروها غيره، وقد ذكر الحافظ السيوطي في كتابه"جمع الجوامع" بأن ما انفرد به محكوم عليه بالضعف، وسيسهم البحث في تجلية هذا الجانب في الكتاب بطريقة علمية منضبطة.

الدراسات السابقة:

طُبع الكتاب أربع طبعات، وهي في حقيقة الأمر تعود إلى طبعتين –كما سيأتي:

الطبعة الأولى: بدار الكتب العلمية ببيروت، عام (١٤٠٦هـ)، بتحقيق محمد بسيوني زغلول، واعتمد على مخطوطة في معهد المخطوطات بالقاهرة برقم (٣٤٨ حديث)، ولم يذكر أين يوجد أصلها في مكتبات العالم، كما ذكر أنه توجد نسخة من "زهر الفردوس" لابن حجر بمعهد المخطوطات مصورة عن نسخة بدار الكتب المصرية، رقم (٢٠٤٨٩–ب)، ولم يذكر أنه اعتمد عليها.

الطبعة الثانية: بدار الكتاب العربي ببيروت، عام (١٤٠٧هـ)، بتحقيق: فواز الزمرلي، ومحمد البغدادي، وقد ذكرا في المقدمة أنهما اعتمدا على نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٣٦٢)، وتقع في (٣٦٦) ورقة، وكتب على غلافها خطًا "هذا كتاب مسند الفردوس".

أما الطبعتان: الثالثة: بدار الفكر العربي ببيروت، عام (١٤١٨هـ)، باعتناء مركز البحوث والدراسات بالدار، وكُتب على الغلاف "مقابلة على عدة مخطوطات" فهي طبعة مكررة من الطبعة الثانية ومتوافقة معها في عدد الأحاديث (٨٥٦٢)، لكنها مختصرة الحواشي.

والرابعة: فقد ذكرها محققو "الغرائب الملتقطة " (١/١١٠) وأنها مطبوعة بدار الريان بالقاهرة عام (١٤٠٨هـ)، ولم يذكروا معلومات عنها، وهي مفقودة، وأغلب الظن أنها إعادة طباعة للطبعة الأولى.

ولذا فإننا نسعى في هذا العمل أن يُقدَّم الكتاب بصورة علمية متقنة في ضبط النص، وخدمته، وكماله – بإذن الله.

منهج البحث:

أولًا: كتابة دراسة مختصرة في التعريف بالإمام الديلمي (الأب).

ثانيًا: يكون منهج تحقيق النص وضبطه كالآتي:

١– اتخاذ نسخة مكتبة (لا له لي) أصلًا والرمز لها بـ(ل)، واتخذت أصلًا لكونها:

أ– أقدم النسخ، فهي منسوخة سنة (٥٤٦ هـ)، وقريبة من زمن المؤلف.

ب– أكمل النسخ، واشتملت على (العنوان، والمقدمة، والأحاديث والتي نص المؤلف في المقدمة على أن عددها اثنا عشر ألف حديث، الخاتمة وفيها: هذا آخر كتاب الفردوس والحمد لله رب العالمين ثم خاتمة الناسخ، وتاريخ النسخ).

ج– خطها واضح ومقروء.

د– خلوُها من العيوب.

٢– العناية بمقابلتها بنسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٤)، والرمز لها بـ(ج)، لأنها متوافقة مع نسخة الأصل في عدد الأحاديث، وهي منسوخة سنة (١١٠٥هـ)، وعدد لوحاتها (١٧٩) لوحة.

ثم مقابلتهما بالنسخ الأخرى لكونها كاملة من حيث البداية بالعنوان والمقدمة، ومن حيث النهاية بالختام لكنها أقل منهما في عدد الأحاديث بألفي حديث، وهي:

– نسخة مكتبة عاطف أفندي برقم (٦١٥): منسوخة سنة (٦٥٦هـ)، وعدد لوحاتها (٤٠٢لوحة) والرمز لها بـ (ع).

- نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٣٦٢): منسوخة سنة (٧١٢هـ)، وعدد لوحاتها: (٤١٧)، وهي النسخة التي اعتُمد عليها في الطبعة الثانية للكتاب، والرمز لها بـ(ز).
- نسخة مكتبة فيض الله برقم (٥٢٦): منسوخة سنة (٨٣٨هـ)، وعدد لوحاتها (١٨٧ لوحة)، وهي النسخة التي اعتُمد عليها في الطبعة الأولى للكتاب، والرمز لها بـ(ف).
- نسخة مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٧٩٤٩): منسوخة سنة (١١٠٥هـ)، وعدد لوحاتها (١٨٩ لوحة)، والرمز لها بـ(م).

١- أقوم بنسخ الكتاب وفق القواعد الإملائية الحديثة، مع مراعاة علامات الترقيم، وضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط، ولن أشير إلى هذا في كل موضع، اكتفاء بالإشارة إليه في منهج التحقيق.

٢- ما رأيت أنه سقط أو خطأ في الأصل، فإني أثبت في المتن بين معكوفين [ ] ما أراه صواباً من النسخ الأخرى، وأشير إلى ذلك في الحاشية.

٣- أقوم بترقيم الأحاديث حسب ما يترجح لدي بعد الموازنة بين النسخ.

٤- أحدد بداية أوجه اللوحات بالإشارة إلى رقم اللوحة ورمز الوجه بين معكوفين أيضًا.

ثالثًا: منهج خدمة النص:

١- أكتب الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وأعزوها إلى مواضعها في القرآن الكريم.

٢- أخرّج الأحاديث والآثار على النحو الآتي:

أ- إذا وُجد الحديث أو الأثر في الصحيحين محتجًّا به فيُكتفى بهما، فإن لم يوجد فمن باقي الكتب التسعة والكتب المعدودة في الصحاح، فإن لم يوجد فمن باقي كتب السنة والكتب التي تروي الأحاديث والأخبار بالأسانيد.

ب- أقوم بتخريج الأحاديث والآثار التي انفرد بها المؤلف من كافة المصادر الممكنة.

ج-أستعين بكتاب "مسند الفردوس" للديلمي الابن، وكتاب "تسديد القوس" لابن حجر، في التخريج والحكم على الأحاديث – عند الحاجة، وبما يبين علاقتهما بكتاب "الفردوس".

د- لا أتوسع في تخريج المتابعات والشواهد إلا بما يوصل إلى درجة الحديث ودفع العلل.

هـ- أبدأ في التخريج بالإسناد الأعلى، وأربط بقية الأسانيد الأخرى من خلال الراوي محل الالتقاء، بهدف اختصار التخريج.

و- إذا عزا المصنفُ الحديثَ إلى مسند أكثر من صحابي، فالعمدة في التخريج على الصحابي الأول الذي ذكره، إلا لحاجة تقتضي خلاف ذلك، مع تخريج مسانيد الصحابة الآخرين في الشواهد باختصار.

٣- تكون دراسة الأسانيد على النحو الآتي:

أ- أدرس الأسانيد نظريًا، ولا أثبت منها إلا الرواة الذين لهم تأثير في الحكم على الحديث قبولًا أو ردًّا، مع بيان العلل الأخرى الواردة في الحديث وأثرها.

ب- أكتفي في بيان حال الراوي المتفق عليه جرحًا وتعديلًا، على حكم ابن حجر في "التقريب"، بعد مقارنته بحكم الذهبي في "الكاشف"، وأحكام باقي العلماء في "تهذيب التهذيب"، فإن كان مختلَفًا فيه، بينت خلاصة حاله بعد اتباع المنهج السابق، وذلك في رجال الكتب الستة.

ج- أدرس حال الراوي - إذا كان من غير رجال الكتب الستة - من كافة كتب الجرح والتعديل، وبالقدر الذي أتوصل به إلى أعدل الأقوال في بيان خلاصة حاله.

٤- أحكم على الحديث أو الأثر، بناءً على ما توصلت إليه من خلال التخريج ودراسة الأسانيد، مع استفادتي من أحكام العلماء المتقدمين ثم المعاصرين.

٥- أوضح غريب الألفاظ معتمدا على كتب غريب الحديث ابتداء، فإن لم أجد بغيتي فيها فمن كتب اللغة، وقد أجمع بينهما عند الحاجة.

٦- أترجم للأعلام غير المشهورين، ترجمة موجزة تعرف بهم، ولا أتوسع في هذا إلا عند الحاجة، وضابط الشهرة معرفتي بهم.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة: وتتضمن أدبيات البحث: (المشكلة، الأهمية، الأهداف، الدراسات السابقة، المنهج).

المبحث الأول: ترجمة أبي شجاع الديلمي، صاحب كتاب الفردوس

وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، كنيته.

المطلب الثاني: مولده، ونشأته العلمية، ووفاته.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: تلاميذه.

المطلب الخامس: عقيدته.

المطلب السادس: ثناء العلماء عليه.

المطلب السابع: مؤلفاته.

المبحث الثاني: ويتضمن ضبط نص المخطوط، وخدمته وتحقيقه

المبحث الأول: ترجمة أبي شجاع الديلمي، صاحب كتاب الفردوس

وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته[١].

هو شِيْرويَه[٢]، بن شَهْرَدَار، بن شِيْرُويَه، بن فَنَّاخُسْرُو[٣]، بن خُسْرُكَان، بن اسنتب[٤]، بن زَنْبُوْيَه، بن خُسْرُو[٥]، بن ورواذ[٦]، بن دَيْلَم، بن اليَاس، بن الأَشْكُرِي، بن دَاحِي، بن كَيُّوس، بن عَبْدِالرَّحْمَن، بن عَبْدِ الله، بن الضَّحَّاك، بن فَيْرُوْز الديلمي أبو شجاع، إمام السنة الملقب الكيا[٧]، الديلمي[٨]، الهمذاني[٩]، الشافعي.

المطلب الثاني: مولده، ونشأته العلمية، ووفاته

١-مولده ونشأته العلمية[١٠]:

ولد الإمام أبو شجاع الديلمي في سنة خمس وأربعين وأربعمائة، ونشأ في همذان نشأة علمية، في بيئة مشتغلة بخدمة الحديث الشريف، مشهورة بتمسكها بالسنة النبوية، فهمذان دار للحديث والسنة، قال الذهبي: "همذان،

---

(١) انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة، (٢٩٦/١)، (٢٨/٢-٢٩)، وتكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، لابن الصابوني، (٢٩١/١)، وطبقات الفقهاء الشافعية، لابن الصلاح، (٤٨٦/١-٤٨٧).

(٢) يصح فيه الوجهان: سكون الواو، وضم ما قبلها، وفتح الياء بعدها شِيرُوْيَه، ويصح أيضًا فتح الواو، وما قبلها، وسكون الياء بعدها شِيرَوَيْه وجاء بالوجهين معًا في توضيح المشتبه، للدمشقي، (٢٣٣/١)، وجاء موافقًا للوجه الثاني على غلاف نسخة (ع) – ولم يرد الاسم كاملًا فيها – ويظهر أن الأشهر هو الوجه الأول، لما جرت عليه عادة العجم من النطق بهذه الكيفية، قال ابن خلكان: "وسيبويه": بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الباء الموحدة والواو وسكون الياء الثانية وبعدها هاء ساكنة، ولا يقال بالتاء البتة، وهو لقب فارسي معناه بالعربية رائحة التفاح؛ هكذا يضبط أهل العربية هذا الاسم ونظائره مثل نفطويه وعمرويه وغيرهما، والعجم يقولون "سِيْبُوْيَه" بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الياء المثناة بعدها، لأنهم يكرهون أن يقع في آخر الكلمة "ويه" لأنها للندبة، انظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان، (٤٦٥/٣).

(٣) جاء في مقدمة الفردوس نسخة خسرو مخطوط، (ل٦/أ): فنّا خسروا بزيادة ألف.

(٤) لم أقف على ضبطه.

(٥) يظهر أنها تضبط بالوجهين: بضم الخاء المعجمة خُسرو، وفتحها خَسرو، حيث جاء في مقدمة الأصل، (٢/ أ)، ونسخة خسرو، (ل٦/أ)، "الخُسرويّ" بالضبطين معًا.

(٦) لم أقف على ضبطه.

(٧) إلكيا (بكسر الكاف، وفتح الياء المثناة التحتية، وبعدها ألف) في اللغة الأعجمية: هو كبير القدر، المقدّم بين الناس، انظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان، (٢٨٩/٣) في ترجمة إليكيا الهراسي.

(٨) الدَّيْلَمي: بفتح الدال المهملة، وسكون الياء المثناة التحتية، وفتح اللام، وكسر الميم، نسبة إلى الدَّيْلَم وهي إقليم من أقاليم فارس، تقع في الشمال غرب طبرستان، وفي العصر الحالي تقع الديلم في شمال غرب إيران، انظر: معجم البلدان، للحموي، (٥٤٤/٢)، وأطلس الحديث النبوي، للدكتور شوقي خليل، (١٧٨/١).

(٩) الهَمَذاني: نسبة إلى هَمَذان، وهَمَذَانُ بالتحريك، والذال معجمة، وآخره نون، وهي مدينة تقع شمال فارس جنوب الديلم، وهمذان أكبر مدينة بإقليم الجبال، وتقع في العصر الحالي شمال شرق العراق.

انظر: معجم البلدان، للحموي، (٤١٠/٥)، والروض المعطار في خبر الأقطار، للحِميري، (٥٩٦/١)، وأطلس الحديث النبوي، للدكتور شوقي خليل، (٣٦٧/١).

(١٠) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٩/ ٢٩٤-٢٩٥)، وتاريخ الإسلام، للذهبي، (٢١٩/٣٥)، وطبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، (١١١/٧-١١٢).

دار السنة"، وقال ياقوت الحموي: "مازالت – أي همذان – محلًا للملوك ومعدنًا لأهل الدين والفضل"(١)، وقال القاسمي: "إن أهلها أصحاب حديث"(٢).

ومما لا شك فيه أن في هذا الجو العلمي تكوينًا لشخصية الإمام أبي شجاع الديلمي، وباعثًا إلى اهتمامه بالسنة النبوية خصوصًا تحديثًا وتصنيفًا، وفي العلم والتاريخ عمومًا، حتى بلغ ما بلغ من منزلةٍ عند العلماء والمؤرّخين، فأطلقوا عليه أوصافًا تدل على عظيم علمِه وقدره، ومن ذلك وصفهم إياه بالمحدث و(الإمام) و(العالم) و(الحافظ) و(البارع) و(المؤرّخ) و(سيد حفاظ زمانه) و(مفيد همذان)، وغيرهما من الأوصاف التي ذكرها في كتب التراجم(٣).

٢ – وفاته:

توفي رحمه الله في التاسع عشر من رجب سنة تسع وخمسمائة، وله أربع وسبعون سنة(٤).

المطلب الثالث: شيوخه

تتلمذ الإمام الديلمي على كثير من العلماء، وأخذ العلم على يد كثير من الشيوخ، من أبرزهم:

١ – الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف، الأستاذ أبو إسحاق الفيروز أبادي الشيرازي، كان أوحد عصره علمًا وزهدًا، قال شيرويه الديلمي: "أبو إسحاق إمام عصره سمعت منه، وكان ثقة فقيهًا زاهدًا في الدنيا على التحقيق، أوحد زمانه"، وكام إمامًا في المذهب والخلاف والأصول، له المذهب والتلخيص والنكت وطبقات الفقهاء وغيرها، توفي سنة ست وسبعين وأربعمائة(٥).

٢ – أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله النقور الشيخ الجليل، الصدوق، مسند العراق، أبو الحسين النقور البغدادي، البزّاز، قال الخطيب: "كان صدوقًا"، وقال ابن خيرون: "ثقة"، توفي ابن النقور في سنة سبعين وأربعمائة(٦).

٣– إسْمَاعِيل بن محمد بن عثمان بن أحمد، أبو الفرج القومساني الهمذاني، كان حافظًا حسن المعرفة بالرجال والمتون، صدوقًا ثقة أمينًا ديّنًا تاركًا للخوض فيما لا يعنيه، قال شيرويه: هو شيخ بلدنا، والمشار إليه بالصلاح، وكان ثقة حافظًا، حسن المعرفة بالرجال والمتون، وحيد عصره في حفظ شرائع الإسلام وشعاره، توليت غسله في المحرم، سنة سبع وتسعين وأربعمائة(٧).

---

(١) معجم البلدان، (٤١٢/٥).

(٢) انظر: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، لأبي عبد الله المقدسي، ص(٣٩٥)

(٣) انظر: المطلب السادس: (ثنا العلماء عليه).

(٤) انظر: طبقات الشافعية، لابن الصلاح، (٤٨٧/١)، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، (٢٩٦/١)، وتكملة الإكمال، لابن نقطة، (٢٩١/١).

(٥) تاريخ ابن الوردي، (٣٦٩/١)، وسير أعلام النبلاء، (٤٦٠/١٨).

(٦) سير أعلام النبلاء، (٣٧٢/١٨).

(٧) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لأبي الفرج ابن الجوزي، (٨٧/١٧)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٥٥/١٩).

٤- ثابت بن الحسين بن شراعة، أبو طالب التميمي الهمذاني الأديب، روى عن أبي طاهر بن سلمة، ومنصور بن رامش، وجماعة، قال شيرويه: "سمعت منه، وكان صدوقًا"، وفي في سنة تسع وسبعين وأربعمائة[١].

٥- حسين بن عبد العزيز ابن محمد، أبو عبد الله البوجردي الخَبَّازِي، قال الحافظ شيرويه: كان فقيهًا، عالمًا، مراعيًا للفقراء، آمرًا بالمعروف، صدوقًا، روى أبو شجاع عنه، عن الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، عن القاضي أبي الطيب؛ منامات، قال شيرويه: توفي بالهدم سنة سبع وتسعين وأربعمائة[٢].

٦- حمد بن محمد بن العباس بن محمد بن موسى، أبو عبد الله الزُبيري، سمع من الحديث الكثير وسافر في طلبه إلى خراسان ولقي الأئمة، قال شيرويه: "قدم علينا همذان وسمعت منه ببغداد"، وقال السمعاني: "توفي بنيسابور سنة أربع وسبعين وأربعمائة"[٣].

٧- سعد بن علي بن الحسن، أبو منصور العجلي، قال ابن السمعاني: كان ثقة مفتيًا حسن المناظرة، كثير العلم والعمل، وكان مفتي همذان، قال شيرويه: "قرأت عليه شيئًا من الفقه"، وتوفي سنة أربع وتسعين وأربعمائة[٤].

٨- عبد الباقي بن محمد بن غالب، أبو منصور المحتسب العطّار، وكيل القائم والمقتدي، صدوق، قال السمعاني، كان حسن السيرة، جميل الأمر، صحيح السماع، روى عن المخلّص وغيره، وذكره الذهبي في شيوخ أبي شجاع، توفي سنة إحدى وسبعين وأربعمائة[٥].

٩- عبد الرحمن بن حمد بن الحسن بن عبد الرحمن، أبو محمد الداوني[٦]، الصوفي، الزاهد، قال شيرويه في تاريخه: كان صدوقًا، متعبدًا، سمعت منه السنن، ورياضة المتعبدين حدث عنه خلق كثير، توفي سنة إحدى وخمسمائة[٧].

١٠- عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين الأنماطي العتّابي الحربي، حدث عن: أبي طاهر المخلص، قال الخطيب: كتبت عنه، وكان سماعه صحيحًا، قال السمعاني: "توفي في رجب سنة اثنين وسبعين وأربعمائة"[٨].

المطلب الرابع: تلاميذه

كان للإمام الديلمي كثير من التلاميذ، من أبرزهم:

١- ابنه أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني، من أهل همذان من أولاد الحفاظ والعلماء، صاحب مسند الفردوس، كان عالما فاضلًا، حافظًا، قيمًا، عارفًا بالأدب متبعًا أثر والده في كتابة

(١) تاريخ الإسلام، (٤٤٠/١٠)، والوافي بالوفيات، للصفدي، (٢٨٩/١٠).

(٢) طبقات الفقهاء الشافعية، لابن الصلاح، (٤٦١/١).

(٣) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، (٣٧٦/٤).

(٤) المصدر السابق، (٣٨٣/٤).

(٥) تذكرة الحفاظ، (٣٨/٤)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (٤٠٠/١٨).

(٦) دُوْنة: بضم أوله، وبعد الواو الساكنة نون، قال ابن منده: دونة قرية بين همذان ودينور على عشرة فراسخ من همذان، وقيل: على خمسة عشر فرسخًا، ومنها إلى الدينور عشرة فراسخ، انظر معجم البلدان، (٤٩٠/٢).

(٧) تاريخ الإسلام، (٢٦/١١)، والوافي بالوفيات، للصفدي، (٨٥/١٨).

(٨) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٨/ ٣٩٥)، والأنساب، للسمعاني، (١١١/٤).

الحديث وسماعه وطلبه، رحل مع والده إلى أصبهان وأدرك أصحاب أبي نعيم الحافظ، سمع بهمذان أباه أبا شجاع شيرويه وأبا الفتح عبدوس، توفي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة(١).

٢- ابنته أم الفتح زينب بنت أبي شجاع بن شيرويه بن شهردار الديلمي، من أهل همذان، أخت شهردار، سمعت أباها، وأبا الفتح عبدوس بن عبد الله، وغيرهما، كتبًا إلى الإجازة، توفيت في حدود سنة ثلاثين وخمسمائة(٢).

٣- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سهل الأصبهاني، أبو طاهر السلفي، الحافظ العلامة الكبير مسند الدنيا، سمع من أبي شجاع شيرويه، توفي سنة ست وسبعين وخمسمائة(٣).

٤- أحمد بن محمد بن الفضل بن عمر بن أحمد بن إبراهيم الحافظ، أبو العلاء الأصبهاني المعروف ببجنك، كان حافظًا متقنًا، ورعًا، سديد السيرة، ساكنًا، مشتغلًا بما يعنيه من المطالعة والإفادة، سمع الكثير، وطلب الحديث بنفسه، وبالغ فيه، وحرص على جمعه، كان يحتاط في الأخذ والسماع، لا يقرأ إلا من الأصول الصحيحة المثبت فيها التسميع بخط القة، وما كان يقرأ إلا على الثقات، سمع من أبي شجاع شيرويه الديلمي، ويحيى بن منده وغيرهم، توفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة بأصبهان(٤).

٥- أبو الخير عبد الهادي بن علي بن محمد بن أحمد بن خانبان أبو الخير المؤدب الصوفي من أهل همذان، من أهل الخير والصلاح والعلم، وكان واعظًا مشهورًا في بلده بالزهد والوعظ، سمع بهمذان أبا شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحافظ، وأبا العلاء حمد بن أحمد بن محمد الحافظ وغيرهما، توفي سنة أربع وخمسين وخمسمائة(٥).

٦- الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد العطار، أبو العلاء الهمذاني، سمع من خلائق كثيرة، قال السمعاني: "هو حافظ، متقن، ومقرئ فاضل، حسن السيرة، جميل الأمر، مرضي الطريقة، عزيز النفس، سخي بما يملكه، مكرم للغرباء، يعرف الحديث والقراءات والآداب معرفة حسنة"، ذكره الذهبي في جملة شيوخ أبي شجاع الديلمي، توفي سنة تسع وستين وخمسمائة(٦).

٧- عبد الخالق بن علي بن محمد بن أحمد بن خانبان، أبو خليفة الهمذاني الصوفي، أخو أبي الخير، عبد الهادي الواعظ، شيخ صالح، متودد، من أهل الخير، سمع أبا العلاء حمد بن نصر الحافظ الأعمش، وأبا شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحافظ، وغيرهما، توفي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة(٧).

---

(١) التحبير في المعجم الكبير، للسمعاني، (٣٢٨/١).

(٢) المصدر السابق، (٤١٠/٢).

(٣) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، (٣٠٥/٣)، وسير أعلام النبلاء، (٢٩٤/١٩).

(٤) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، (٢٨٩/١)، وسير أعلام النبلاء، (٢٩٥/١٩).

(٥) التحبير في المعجم الكبير، (٥٠٤/١).

(٦) سير أعلام النبلاء، (٤٠/٢١)، تذكرة الحفاظ، (٣٩/٤).

(٧) التحبير في المعجم الكبير، (٤٣٧/١)، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، (١٠٣٥/١).

٨- عبد الرزاق بن إسماعيل بن محمد بن عثمان، أبو المحاسن الهمذاني القومساني، سمع عبد الرحمن بن حمد الدوني وأبي شجاع شيرويه الديلمي وغيرهما، وروى عنه الحافظ عبد الغني المقدسي، توفي سنة ثمانين وخمسمائة(١).

٩- عبد الملك بن علي بن محمد بن حمد بن إبراهيم، أبو المظفر البزاز، من أهل همذان، سمع الكثير بهمذان، وروى عن أبي شجاع الديلمي، وأبي الفرج القومساني وغيرهما كثير، قال الخطيب البغدادي: "كان شيخًا صدوقًا من مسموعاته، حسن الطريقة متدينًا، إلا أنه كان قليل البضاعة من العلم، وفي خطة سقم كثير، توفي سنة اثنين وخمسين وخمسمائة(٢).

١٠- أبو عبد الله علي بن أبي علي الحسين بن محمد النقاش الطبراني الصوفي من أهل الطابران قصة طوس(٣)، شيخ صالح، صوفي، جميل الظاهر، سمع ببلدة طوس أبا علي الفضل بن محمد بن علي الفارمذي، وبهمذان أبا شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي وغيرهما، توفي في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة(٤).

المطلب الخامس: عقيدته

لقد كان أبو شجاع على منهج وعقيدة أهل السنة والجماعة، متمسكًا باتباع الأثر في أصول الدين وفروعه، محبًا لأهل الخير والصلاح، المقتفين أثر السلف الصالح، ومن تأمل أقواله في الرجال تبين له ذلك بجلاء.

ففي تراجمه وصفه يحيى بن عبد الوهاب بن منده، وابن الصلاح والذهبي، بكونه صلبًا في السنة، وصنيعه في الكتاب يظهر بوضوح ما يدل على حرص أبي شجاع على بيان موقف الرواة من السنة النبوية، ومن ترجمته لأحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد، بديع الزمان الهمذاني، أبو الفضل، قال: "كان أحد الفضلاء والفصحاء، متعصبًا لأهل الحديث والسنة، ما أخرجت همذان بعده مثله، وهو من مفاخر بلدنا"(٥)، وقال في ترجمة مكي بن جبير بن عبد الله بن مكي بن أحمد، أبي محمد الهمذاني الشعار: "كنا نسمع بقراءته من مشايخ البلد ومن القادمين، وكان حسن السيرة شديدًا في السنة، متعصبًا لأهل الأثر، مؤمنًا، متواضعًا(٦)، وغير ذلك مما يبين اهتمامه بمنهج أهل السنة والجماعة.

وكان يحرص في تراجمه على بيان الانحرافات العقيدية للراوي، ومن ذلك أنه بعد أن أثنى على بديع الزمان الهمذاني -كما تقدم- بشدة تمسكه بالسنة، فقد جرح أخاه بما يعد مثلبة في الاعتقاد، فقال في ترجمة محمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد بن بشر، أبي سعيد، شقيق بديع الزمان الهمذاني: "أدركته ولم يقض لي عنه السماع، وكان في الحديث ثقة، ويتهم بمذهب الأشعرية"(٧).

---

(١) تاريخ الإسلام، (٦٥٥/١٢)، محنة الإمام أحمد لعبد الغني المقدسي، (١٨/١).

(٢) تاريخ بغداد وذيوله، (٦١/١٦).

(٣) طوس: هي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ، تشتمل على بلدتين، يقال لإحداهما الطابران وللأخرى توقان، ولهما أكثر من ألف قرية فتحت في أيام عثمان بن عفان، انظر: معجم البلدان، (٤٩/٤).

(٤) التحبير في معجم الكبير، (٥٩٩/١).

(٥) معجم الأدباء: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، (٢٣٤/١).

(٦) تاريخ الإسلام، (٣٠٨/٣٤).

(٧) الوافي بالوفيات، (٢٢٠/٦).

وقال في ترجمة أبي الفرج الهمذاني، عبد الغفار بن الحسين بن أحمد: "سمعت منه، وما كان مائلًا إلى المبتدعة"(١).

ومع ما سبق بيانه من صلابته في السنة النبوية، وتعصبه لأهل الأثر، نقل عنه ما يدل على تأثره بالتصوف، وخاصة فيما يتعلق بزيارة القبور، فإن التصوف قد فشا في زمانه وفي بلده، وكان عليه كثير من المشتغلين بالعلم، وأقوى ما يدل على ذلك تراجمه لشيوخه وغيرهم.

ومنه قوله في ترجمة أبي بكر بن لال: "ما رأيت أحسن منه، والدعاء عند قبره مستجاب"(٢).

وقوله في ترجمة أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد الأَرْدَستاني: "سمعت عدة يقولون: ما من رجل له حاجة من أمر الدنيا والآخرة يزور قبره ويدعو إلا استجاب الله له، قال: وجربت أنا ذلك فكان كذلك"(٣).

وقد علق الذهبي على هذا الكلام فقال: "والدعاء مستجاب عند قبور الأنبياء والأولياء، وفي سائر البقاع، لكن سبب الإجابة حضور الداعي، وخشوعه وابتهاله، وبلا ريب البقعة المباركة، وفي المسجد، وفي السحر، ونحو ذلك، يتحصل ذلك للداعي كثيرًا، وكل مضطر فدعاؤه مجاب(٤).

وهذا توجيه حسن يعتذر به لمثل هؤلاء الأئمة رحمهم الله جميعًا، وخصوصًا بعد ما سبق ذكره من اتباعه رحمه الله لمنهج أهل السنة والجماعة واقتفائه أثرهم، وغيرته على السنة وأهلها، فرحمه الله وأجزل له الأجر والثواب.

المطلب السادس: ثناء العلماء عليه

حظي أبو شجاع – رحمه الله – بمكانه رفيعة ومنزلة عالية عند العلماء، حيث قال الرافعي: "أبو شجاع الهمذاني الحافظ من متأخري أهل الحديث المشهورين الموصوفين بالحفظ"(٥)، وقال ابن تغري بردي صاحب النجوم الزاهرة: "الحافظ البارع... كان إمامًا حافظًا، سمع الكثير ورحل البلاد وحدث، وكان من أوعية العلم"(٦).

وقد برزت عنايته البالغة بعلم الحديث على وجه الخصوص، حتى وصف بيته بأنه بيت حديث كما قال ابن نقطة(٧)، والخطيب البغدادي(٨).

ومما لا شك فيه أن في هذا الجو العلمي الذي عاش فيه المصنف تكوينًا لشخصيته العلمية، وباعثًا إلى اهتمامه بالسنة النبوية خصوصًا تحديثًا وتصنيفًا، وفي العلم والتاريخ عمومًا، حتى بلغ ما بلغ من منزلةٍ عند العلماء

(١) لسان الميزان، (٥/٢٢٥).

(٢) سير أعلام النبلاء، (١٧/٦٧).

(٣) سير أعلام النبلاء، (١٧/٤٢٨)، وتاريخ الإسلام، (٢٩/١٣٨).

(٤) سير أعلام النبلاء، (١٧/٧٧)، وهذا مخالف لما عليه أهل السنة والجماعة، فزيارة القبور والدعاء عنده لظن القاصد أن ذلك أجوب للدعاء، بدعة منكرة، وذريعة إلى الشرك، انظر: مجموع الفتاوى، (١/١٦٦).

(٥) التدوين، (٣/٨٥).

(٦) النجوم الزاهرة، (٥/٢١١).

(٧) التقييد، ص (١٤٣).

(٨) تاريخ بغداد، (١٥/ ١٩٨).

والمؤرخين، فأطلقوا عليه أوصافًا تدل على عظيم علمه وقدره، ومن ذلك وصفهم إياه بـ المحدث و(الإمام) و(العالم) و(الحافظ) و(البارع) و(المؤرّخ) و(سيد حفاظ زمانه) و(مفيد همذان)، وغيرها من الأوصاف التي ذكرها في كتب التراجم.

قال ابن الصلاح: "جمع وصنف تصانيف انتشرت... وكانت له معرفة بالحديث"(١).

ووصف عبد الرؤوف المناوي بالإمام عماد الإسلام(٢)، وقال يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْده: "شاب كيس، حسن الخلق والخلق، ذكي القلب، صلب في السنة، قليل الكلام"(٣).

وقال ابن المستوفي صاحب تاريخ إربل: "المحدث الحافظ، صاحب تاريخ همذان"(٤).

وقال الذهبي: "المحدث الحافظ، مفيد همذان، ومصنف تاريخها، ومصنف كتاب الفردوس... حسن المعرفة، وغيره أتقن منه"(٥)؛ وقال مرة: "كان صلبًا في السنة"(٦)، وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: "حافظ مشهور"(٧).

المطلب السابع: مؤلفاته

كان لأبي شجاع – رحمه الله – مؤلفات كثيرة، دلت عليها تراجم العلماء له، مما تقد ذكره، ومن ذلك قول ابن الصلاح: "جمع وصنف تصانيف انتشرت، كتاب الفردوس، وكتابًا في حكايات المنامات، وكتابًا في تاريخ همذان وواردیها"(٨)، وقول السمعاني: "تعب في الجمع صنف كتاب الفردوس، وكتاب طبقات الهمذانيين وغيرهما"(٩).

غير أني لم أقف إلا على القليل منها، ولم يطبع منها سوى "الفردوس"، و"رياض الأنس"، والباقي من خلال المصادر، وهي:

١- فردوس الأخبار بمأثور الخطاب: وهو أشهر مصنفاته على الإطلاق، وهو الكتاب مدار التحقق.

---

(١) انظر: طبقات الفقهاء الشافعية، (٤٨٧/١).

(٢) انظر: فيض القدير، (٣٧/١).

(٣) انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد، (٢٩٦/١)، وتكملة الإكمال، (٢٩١/١)، وتكرة الحفاظ، (٣٨/٤-٣٩)، وتاريخ الإسلام، (٢١٩/٣٥)، والسير، (١٩/ ٢٩٤-٢٩٥).

(٤) تاريخ إربل، (٥٩٣/٢).

(٥) تذكرة الحفاظ، (٣٨/٤-٣٩)، وقال في السير، (٢٩٥/١٩): متوسط الحفظ، وغيره أبرع منه وأتقن؛ وقال في التاريخ، (٢٢٠/٣٥): متوسط المعرفة، وليس هو بالمتقن.

والذي يلاحظ أن العلماء المتقدمين الذي عاصروا أبا شجاع، قد أثنوا ثناءً كبيرًا على حفظه، ولم يلمزه في حفظه إلا الذهبي، وهو ليس من المعاصرين لم ولا من أهل بلده، فيظهر أنه قال ذلك بناء على ما وجده في كتاب الفردوس، الذي اشتمل على أحاديث ضعيفة، ولكن سيأتي في القسم الدراسي أن أبا شجاع كان من ضمن مقاصده في كتابه إيراد الضعيفة لبيان ضعفها، لكنه لم ينص على كونه سيبين ضعفها إلا في الإبرازة الثانية – كما سيأتي في (سبب التأليف) – ولعل الذهبي لم يظفر بها، والله أعلم.

(٦) العبر في خبر من غبر، (٣٩٤/٢).

(٧) توضيح المشتبه، (٢٣٣/١).

(٨) طبقات الفقهاء الشافعية، (٤٨٧/١).

(٩) التدوين، للرافعي، (٨٥/٣).

٢- التبيان في فضائل القرآن: ذكره أبو شجاع في خطبة كتابه "فردوس الأخبار" حينما تكلم عن حديث "كل أمر ذي بال..."، فقال: قد ذكرنا طرقه في كتاب التبيان في فضائل القرآن، ولم أعثر على أي معلومات أخرى عنه.

٣- التجلي في المنامات: ذكره غير واحد من أهل العلم بأسماء متقاربة، ونص على اسمه المتقدم معينُ الدين أبو القاسم الشيرازي(١)، وقد جاء اسمه مختصرًا فسمِّي بـ(المنامات)، ذكره المنذري(٢)، ومغلطاي(٣)، وابن الصلاح(٤)، والذي يظهر أن اسمه ما ذكره معين الدين الشيرازي.

٤- جزء فيه أحاديث أبي عمران، موسى بن سعيد الفراء، مما رواه أبو بكر بن لال، وحديث علي بن محمد بن عامر، رواية أبي بكر بن لال، وحديث أبي القاسم، عبد الرحمن بن عمر بن إبراهيم المؤدب، ورد ذكره في فهرس مخطوطات المكتبة لظاهرية، قسم المنتخب من مخطوطات الحديث(٥).

٥- جزء في حديثه عن أبي الحسين بن النقور(٦)، أشار إليه الرافعي في ترجمة أميركا بن زرويه، حيث قال: "سمع الحافظ شيرويه الديلمي بقزوين سنة سبع وخمسمائة حديثه عن أبي الحديث أحمد بن محمد بن النقور"، ولم أعثر على أي معلومات أخرى عنه.

٦- تاريخ همذان ووارديها، أو طبقات الهمذانيين: ذكره ابن الصلاح(٧)، والذهبي(٨)، وابن ناصر الدمشقي(٩)، وهو مفقود، ويظهر أنه هو طبقات رواة الآثار الذي ذكره السمعاني(١٠).

٧- نزهة الأحداق في مكارم الأخلاق: وهو عبارة عن مجموعة صغيرة من الأحاديث في مكارم الأخلاق(١١).

٨- المنتقى من كتاب المقامات: ذكره المحب الطبري في مقدمة كتابه "الرياض النضرة في مناقب العشرة" ضمن المصادر التي اعتمد عليها في كتابه هذا(١٢).

٩- رياض الأنس لعقلاء الإنس في معرفة أصول أحوال النبي ﷺ منذ أن ولد إلى أن لُحِد، وتاريخ الخلفاء بعده(١٣).

---

(١) انظر: شد الآزار في حط الأوزار عن زوار المزار، ص (٢٥).

(٢) انظر: التكملة لوفيات النقلة، (٣٠/٢).

(٣) انظر: إكمال تهذيب الكمال، (٢٢٢/١٠).

(٤) انظر: طبقات الفقهاء الشافعية، (٥٠٦/١).

(٥) ص(٣٨٠)، رقم: (٥٠٠).

(٦) التدوين، (٣١٥/٢).

(٧) طبقات الشافعية، لابن الصلاح، (٤٨٧/١).

(٨) السير، (٢٩٤/١٩)، (٢٥٨/٩)، والعبر في خبر من غبر، (٣٩٣/٢).

(٩) توضيح المشتبه، (٢٣٣/١).

(١٠) الأنساب، للسمعاني، (٣٧٥/١٣).

(١١) تاريخ الأدب العربي، (١٣٠/٦)، وهو مخطوط، توجد منه نسخة في مخطوطات مكتبة متحف الجزائر، برقم: (١/٤٩٧).

(١٢) الرياض النضرة، (١٤٢/١).

(١٣) قان بتحقيقه أحمد خليل الشال، في رسالة ماجستير بجامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم التاريخ، وهي التي اعتمدت عليها، وطبع بدار أصول للنشر والتوزيع بتحقيق ناصر محمدي.

١٠- مناقب النبي ﷺ.

١١- فضائل النبي ﷺ.

١٢- معجزات النبي ﷺ هذه الكتب الثلاثة ذكرها أبو شجاع في "رياض الأنس"(١)، ولم أقف على شيء عنها.

المبحث الثاني: ضبط نص المخطوط وتحقيقه

(من بداية الحديث رقم ٤٥٠٨ إلى نهاية الحديث رقم ٤٥١٧)

٤٥٠٨- أَبُو الدَّرْدَاءِ(٢): الْبَابُ الْأَوْسَطُ مَفْتُوحٌ لِلْوَالِدَيْنِ(٣)، فَمَنْ بَرَّهُمَا فُتِحَ لَهُ(٤) وَمَنْ عَقَّهُمَا، غُلِقَ دُونَهُ(٥)(٦).

---

(١) انظر: "رياض الأنس" رسالة ماجستير لأحمد خليل الشال، ص(٥٣).

(٢) هو الصحابي الجليل عويمر بن عامر، وقيل عامر، وقيل عويمر بن قيس بن زيد، وقيل عويمر ابن ثعلبة بن عامر بن زيد بن قيس بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب الخزرجي الأنصاري مشهور بكنيته أبو الدرداء، شهد أحدًا، وما بعدها من المشاهد، قيل: إنه لم يشهد أحداً؛ لأنه تأخر إسلامه، وشهد الخندق، وما بعدها من المشاهد، كان أبو الدرداء أحد الحكماء العلماء والفضلاء، توفي قبل قتل عثمان ﷺ بسنتين، وقيل إنه توفي بعد صفين والأول أرجح، انظر: الاستيعاب (١٣٢٧/٣)، وأسد الغابة (٩٤/٦)، والإصابة (٦٢١/٤).

(٣) في (ع) (ز) (م): لبر الوالدين.

(٤) ليس في (ف).

(٥) ليس في (ج).

(٦) **دراسة الحديث:** [٤٥٠٨] **التخريج:** أخرجه ابن شاهين في الرغيب في فضائل الأعمال (٩٢/١) برقم: (٢٨٩) من طريقه الديلمي هنا.

وابن الجوزي في البر والصلة (ص٧٩) برقم: (٧٤)، كلاهما من طريق محمد بن سعيد عبد الرحمن الحراني مرفوعًا بلفظه.

دراسة الأسانيد: فيه:

١- محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحراني، قال السهمي: سألت الدارقطني عن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن أبي علي الحراني بالرقة؟ فقال: ثقة، الجامع في الجرح والتعديل (١٧/٣).

٢- سليمان بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن أبي داود، وذكره ابن حبان في الثقات، تهذيب التهذيب (٢٠٤/٤).

٣- محمد بن سليمان بن أبي داود، وثقه النسائي، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، تاريخ الإسلام (٤٣٨/٥).

٤- سليمان بن سالم، وهو ابن أبي داود الحراني، واسم أبي داود سالم، روى عن الزهري وعبد الكريم الجزري وأبي مسكين، روى عنه خالد بن حيان وعبد الله بن عرادة وابنه محمد سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث جدًا، وقال أبو زرعة: لين الحديث، الجرح التعديل لابن أبي حاتم (١٢٠/٤).

٥- عبد الكريم بن مالك الجزري، تهذيب الكمال (١٨، ٢٥٢)، وقال الثوري لابن عيينة أرأيت عبد الكريم الجزري وأيوب وعمرو بن دينار فهؤلاء ومن أشبههم ليس لأحد فيهم متكلم، تهذيب التهذيب (٣٧٤/٦).

٦- فرات بن ثعلبة، البهراني، يروي عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، الثقات: (٢٩٧/٥).

الحكم على الحديث:

الحديث منكر، فيه سليمان بن سالم الحراني، قال ابن حبان: منكر الحديث جدًا، يروي عن الأثبات ما يخالف حديث الثقات حتى خرج عن حد الاحتجاج به إلا فيما وافق الأثبات من رواية ابنه عنه، المجروحين لابن حبان (٣٧٣/١).

ولم أقف له على شاهد، والأحاديث في بر الوالدين كثيرة.

٤٥٠٩- [طب][(١) أَنَسُ[بْنُ مَالِكٍ][(٢)]: الْبُدَلاءُ أَرْبَعُونَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ بِالشَّامِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ بِالْعِرَاقِ كُلَّمَا مَاتَ مِنْهُمْ[(٣)] وَاحِدٌ[(٤)][(٥)] بَدَّلَ[(٦)] اللَّهُ[(٧)] مَكَانَهُ آخَرَ، فَإِذَا جَاءَ الأَمْرُ قُبِضُوا كُلُّهُمْ[(٨)].

---

(١) طب: الطبراني في معجمه لم أقف عليه.

(٢) هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري الخزرجي، النجاري، أبو حمزة، خادم رسول الله ﷺ، من الرواة المكثرين، توفي سنة (٩٣هـ)، انظر: الاستيعاب (١٠٩/١)، والإصابة (٢٥٦/١).

(٣) ليس في (ج).

(٤) "واحد منهم" في (ل) (ع) (ز) (م).

(٥) ليس في (ف).

(٦) في (ع): "أبدل الله عز وجل".

(٧) في (م): تعالى.

(٨) **تسديد القوس**: "أسنده من طريق بن شاهين في الترغيب عن أبي الدرداء"، (٩٨/ب).

دراسة الحديث: [٤٥٠٩] **التخريج**: أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (١٦٩/٨) برقم: (١٢٧٩٤)، وابن جوزي في الموضوعات (٣٩٣/٣) برقم (١٦٤٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٩١/١) من طريق محمد بن زهير الأبلي، عن عمر بن يحيى الأبلي مرفوعًا بلفظه.

دراسة الأسانيد: فيه:

١- محمد بن زهير بن الفضل، أبو يعلى، الأبلي، تاريخ الإسلام (٣٤٦/٧)، قال الدارقطني: ما كان به بأس، قد أخطأ في أحاديث، وقال ابن غلام الزهري: اختلط قبل موته بسنتين، إرشاد القاصي (٥٥٢/١).

٢- عمر بن يحيى الأبلي، ذكره ابن عدي، فأخرج في ترجمة جارية بن هرم: حدثنا ابن ناجية ومحمد بن موسى الأبلي، قالا: حدثنا عمر بن يحيى الأبلي، حدثنا جارية بن هرم، عن عبد الله بن بسر، عن أبي كبشة، عن أبي بكر الصديق، رفعه: "من كذب على..." الحديث، وأشار إلى أن عمر بن يحيى سرقه من يحيى بن بسطام، لسان الميزان: (١٥٨/٦).

٣- العلاء بن زيدل الثقفي: هو العلاء بن زيد البصري، وهو العلاء أبو محمد الثقفي، لسان الميزان: (٣٩٣/٧)، قال ابن المديني: كان يضع الحديث، وقال أبو حاتم والدارقطني: متروك الحديث، وقال البخاري وغيره: منكر الحديث، قال ابن حبان: وهذا منكر، ميزان الاعتدال (٩٩/٣).

الحكم على الحديث:

الحديث موضوع من هذا الوجه، فيه العلاء بن زيدل، قال أبو الفتح الأزدي: كان يضع الحديث، وقد ذكر العقيلي أيضاً: الْعَلاءُ بْنُ يزيد، أبو محمد الثقفي، الواسطي، وكذا سماه البخاري، وقال: منكر الحديث، بصري، تاريخ الإسلام (٤٦١/٤).

وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب، أخرجه أحمد في «المسند» (٨٩٦) والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١١٣٨) بلفظ: «الأبدال يكونون بالشام، وهم أربعون رجلًا، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلًا، يسقى بهم الغيث، وينتصر بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب»، وفي إسناده شبهة انقطاع؛ فقد قال الضياء المقدسي في «المختارة» (١١١/٢): «شريح بن عبيد شامي سمع معاوية بن أبي سفيان وغيره من أهل الشام ولا أتحقق هل سمع من علي عليه السلام أم لا».

٤٥١٠- [طب][(١)] عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ[(٢)]: الْبَيَانَ كُلَّ الْبَيَانِ شُعْبَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ[(٣)] قَالَ أَبُو عُبَيْدٌ هُوَ مِنَ الْفَهم وذكاء الْقلب مَعَ اللسن[(٤)][(٥)].

تسديد القوس:

"أسنده عن أنس من كتاب السلمي في كتاب الصوفية "، (٩٩/ب).

(١) طب: الطبراني في المعجم الأوسط ح(٤٤) عن عمرو بن العاص.

(٢) هو الصحابي الجليل عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي، أبو عبد الله، وكان من فرسان قريش، حفظ عنه الكثير في مشاهد شتى، توفي سنة (٤٣هـ) انظر: الاستيعاب (١١٨٤/٣)، والإصابة (٢/٥).

(٣) ليس في (ج) (م).

(٤) الحديث ليس في بقية النسخ.

(٥) **دراسة الحديث: [٤٥١٠] التخريج**: أخرجه الطبراني (١٩/١) برقم: (٤٤) من طريق ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد، عن عمرو بن العاص مرفوعًا بلفظه.

انفرد به المصنف من هذا الطريق.

دراسة الأسانيد: فيه:

١- أحمد بن محمد بن يحيى، الدمشقي، قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، الغالب علي أنني سمعت أبا الجهم، وسألته عن حال أحمد بن محمد فقال: قد كان كبر، فكان يلقن ما ليس من حديثه فيتلقن، قال الذهبي: له مناكير، لسان الميزان: (٦٥٠/١)، فقال أبو حاتم الرازي: سمعته يقول: لم أسمع من أبي شيئًا، تعريف أهل التقديس: (٧٤/١).

٢- محمد بن يحيى بن حمزة، الحضرمي، الدمشقي، ثقة في نفسه، يتقى حديثه ما روى عنه: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه عبيد؛ فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء، الثقات: (٧٤/٩)، قال ابن حبان في الثقات: هو ثقة في نفسه يتقى من حديثه ما رواه عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه عبيد فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء، لسان الميزان: (٥٧٦/٧).

٣- يحيى بن حمزة بن واقد، الحضرمي، الدمشقي، أبو عبد الرحمن، ثقة، رمي بالقدر، تهذيب التهذيب (٢٠٠/١١)، وقال أبو حاتم: كان صدوقا، تهذيب الكمال: (٢٧٨/٣١).

٤- ثور بن يزيد بن زياد، الحافظ، أبو خالد، ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر، تهذيب التهذيب (٣٣/٢)، وقال أبو حاتم: صدوق حافظ، تهذيب الكمال (٤١٨/٤)، سمعت أبي يقول: ثور بن يزيد صدوق حافظ، وهو أحب إلى من برد، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٤٦٨/٢).

٥- راشد بن سعد، المقرائي، الحمصي، الشامي، ثقة، كثير الإرسال، تهذيب التهذيب (٢٢٥/٣)، قال أبو حاتم: ثقة، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٨٣/٣)، وقال الدارمي، عن ابن معين: ثقة، وكذا قال أبو حاتم والعجلي ويعقوب بن شيبة والنسائي، تهذيب التهذيب (٥٨٣/١).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف، فيه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وهو ضعيف، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١١٦/٨)

لم يرو هذا الحديث عن ثور إلا يحيى بن حمزة، المعجم الأوسط (١٩/١).

ويشهد لبعض معناه حديث «إن من البيان لسحرًا»، أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥١٤٦) من حديث ابن عمر.

٤٥١١- [ا، طب][(١)] الزُّبَيْرُ [بْنُ الْعَوَّامِ][(٢)][(٣)]: الْبِلَادُ بِلَادُ اللهِ وَالْعِبَادُ عِبَادُ اللهِ فَحَيْثُمَا أَصَبْتَ خَيْرًا فَأَقِمْ[(٤)][(٥)].

---

(١) أ: أحمد في مسنده ح (١٤٣٧) عن الزبير، طب: الطبراني في الكبير ح(٢٥٠) عن الزبير.

(٢) هو الصحابي الجليل الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، القرشي، الأسدي، المدني، أبو عبد الله، حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم، وابن عمته صفية بنت عبد المطلب، توفي سنة (٣٦هـ) انظر: الاستيعاب (٥١٠/٢)، والإصابة (٤٥٧/٢).

(٣) ذكر بدون اسم راويه في (ج).

(٤) ليس في (ع) (ز) (ف) (م).

(٥) **دراسة الحديث: [٤٥١١] التخريج:** أخرجه أحمد في "مسنده" (٣٥٨/١) برقم: (١٤٣٧)، والطبراني في "الكبير" (١٢٤/١) برقم: (٢٥٠) من طريق عمر بن حفص الأنصاري، عن عبد الملك بن يحيى، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير مرفوعًا بلفظه.

دراسة الأسانيد: فيه:

١- يزيد بن عبد ربه، الزبيدي، الحمصي، أبو الفضل، ثقة، وقال أبو بكر بن أبي داود: حمصي ثقة أوثق من روى عن بقية، تهذيب الكمال (١٨٢/٣٢)، وتهذيب التهذيب (٤٢٠/٤).

٢- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب، الحمصي، الحافظ، أبو يحمد، صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، تهذيب التهذيب (٤٧٣/١)، قال أبو أحمد الحاكم: ثقة في حديثه إذا حدث عن الثقات بما يعرف، ولكنه ربما روى عن أقوام مثل الأوزاعي والزبيدي وعبيد الله العمري أحاديث شبيهة بالموضوعة أخذها عن محمد بن عبد الرحمن ويوسف بن السفر وغيرهما من الضعفاء فيسقطهم من الوسط ويرويها عمن حدثوه بها عنهم، إكمال تهذيب الكمال (٦/٣)، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال النسائي: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة، سير أعلام النبلاء (٥٢٢/٨).

٣- جبير بن عمرو القرشي اسمه جبلة بن سليمان، ويقال: ابن أبي سليمان، الأسدي، الوالبي، إمام مسجد سعيد بن جبير، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٠٩/٢)، وذكره ابن حبان في" الثقات"، لسان الميزان (٤٢٠/٢).

٤- حرام بن سعد بن محيصة بن مسعود بن كعب، الأنصاري، المدني، أبو سعد، ويقال: أبو سعيد، ثقة، تهذيب التهذيب (٣٦٩/١)، خرج الحاكم حديثه في "صحيحه"، وكذلك الدارمي وابن حبان، وذكره في «جملة الثقات»، وكذلك ابن خلفون، إكمال تهذيب الكمال (٢١/٤).

٥- أبو يحيى، مولى آل الزبير، الزبيري مولاهم، تعجيل المنفعة (٥٦٢/٢).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف، لأن في إسناده ثلاثة مجاهيل: جبير بن عمرو القرشي، وأبو سعد الأنصاري، وأبو يحيى مولى آل الزبير.

قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث "الإحياء" (٢٨٩/١)، والسخاوي في المقاصد (٢٤٠/١): سنده ضعيف، وقال الهيثمي: رواه أحمد وفيه جماعة لم أعرفهم، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧٢/٤).

وعزاه النجم أيضا لأحمد والطبراني عن الزبير بسند ضعيف بلفظ البلاد بلاد الله، والعباد عباد الله فحيثما أصبت خيرا فأقم، كشف الخفاء (٢٨٩/١).

قال المناوي: قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف، فيض القدير (٢٢٣/٣).

قال الألباني: ضعيف، ضعيف الجامع (١٠٦٥١/١).

وله شواهد: من حديث عائشة أخرجه أحمد في «المسند» (٢٦٠٩٢) وابن ماجه في «السنن» (٢١٤٨) بلفظ: «إذا سبب الله لأحدكم رزقا من وجه، فلا يدعه حتى يتغير له، أو يتنكر له»، وفي إسناده مخلد بن الضحاك ضعيف لا يتابع على حديثه.

ومن حديث أنس بن مالك أخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢٠٥/٤) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٧٥) بلفظ: «من رزق من شيء فليلزمه»، وإسناده ضعيف كما في «التنوير شرح الجامع الصغير» للصنعاني (٢٥٣/١٠).

تسديد القوس:

"أحمد عن الزبير"، (١٠١/أ).

٤٥١٢- [طب][(١)] عَائِشَةَ[(٢)]: الْبِلَادُ بِلَادُ اللهِ[(٣)] وَالْعِبَادُ عِبَادُ اَللَّه وَمِنْ حَاط[(٤)] عَلَى حَايِطٍ فَهُوَ لَهُ[(٥)]، يعني مِنْ أَحْيَا مَوَاتًا وَحَّاطْ عَلَيْهَا فَلَيْسَ لَاحَدَّ انتزاع ذلك من يده[(٦)(٧)].

---

(١) طب: الطبراني في المعجم الأوسط ح(٦٠١) عن عبد الله بن عمرو، ح(٤١٠٢، ٧٢٦٧) عن عائشة.

(٢) هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق، زوج النبي ﷺ، أفقه نساء الأمة، روت عن رسول الله ﷺ علمًا كثيرًا، توفيت سنة (٥٨هـ)، انظر: الاستيعاب (١٨٨١/٤)، والإصابة (٢٧/١٤).

(٣) ليس في (ف).

(٤) في (ع) (ز) (م): (أحاط).

(٥) ليس في (ج).

(٦) الحديث ليس في (ج) (ع) (ز) (م).

(٧) **دراسة الحديث: [٤٥١٢] التخريج**: أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٩٠/١) برقم: (٦٠١)، والطبراني في "الأوسط" (٢٤٧/٤) برقم: (٤١٠٢)، والطبراني في "الأوسط" (٢٠٠/٧) برقم: (٧٢٦٧) من طريق عروة بن الزبير، عن عائشة بنحوه.
أخرجه أبو داود الطيالسي في السنن: (١٤٤٠)، به بلفظه ومن طريقه أخرجه الدارقطني في السنن (٢١٧/٤) برقم: (٥١)، كتاب في الأقضية والإحكام، بلفظه، وزاد في أثناء الحديث: "ومن أحيا من موات الأرض شيئا فهو له"، المطالب العالية (٤٦٤/٧).
قط في الأحكام: ثنا أحمد بن عيسى بن علي الخواص، ثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، ثنا أبو داود، عن زمعة، عنه، بهذا، إتحاف المهرة (٢٥٤/١٧).

دراسة الأسانيد: فيه:

١- أحمد بن عيسى بن علي بن موسى، أبو بكر، والدارقطني ووثقه، تاريخ الإسلام: (٦٥٤/٧).

٢- أحمد بن عبيد بن ناصح، النحوي، البغدادي، أبو جعفر، وقال ابن حبان في (الثقات): ربما خالف، وقال ابن عدي: هو عندي من أهل الصدق، تهذيب التهذيب (٣٦/١)، وقال الحاكم أبو أحمد: لا يتابع في جل حديثه، تهذيب الكمال: (٤٠٢/١).

٣- سليمان بن داود بن الجارود، الطيالسي، البصري، أبو داود، ثقة حافظ، غلط في أحاديث، تقريب التهذيب (٤٠٦/١)، وذكر البخاري لأبي داود حديثًا وصله، وقال: إرساله أثبت، تهذيب التهذيب (٩٠/٢)، قال أبو حاتم: أبو داود محدث صدوق، كان كثير الخطأ، أبو الوليد وعفان أحب إلى منه، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (١١١/٤) قال الذهبي: دلسهما عنه، فكان ماذا، تعريف أهل التقديس (١١٦/١).

٤- زمعة بن صالح، الجندي، اليماني، المكي، أبو وهب، ضعيف، تقريب التهذيب (٣٤٠/١)، وقال الحاكم أبو أحمد: أبو وهب زمعة بن صالح ليس بالقوي عندهم، وقال ابن عدي: ربما يهم في بعض ما يرويه، وأرجو أن حديثه صالح لا بأس به، تهذيب التهذيب (٦٣٥/١)، وكناه الحاكم: أبا وهب، وقال: ليس بالقوي عندهم، إكمال تهذيب الكمال (٧٥/٥)، وقال النسائي: ليس بالقوي، كثير الغلط عن الزهري، تهذيب التهذيب (٦٣٥/١).

٥- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، الحافظ، الزهري، أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته، تقريب التهذيب (٨٩٦/١).

٦- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد، الأسدي، المدني، أبو عبد الله، تهذيب التهذيب (٩٢/٣)، ثقة فقيه مشهور، تقريب التهذيب (٦٧٤/١).

الحكم على الحديث: هذا الحديث ضعيف، لأن فيه زمعه بن صالح.
وذكره الألباني في الإرواء (٣٥٤/٥): برقم: (١٥٢٠)، بلفظه، وعلله بزمعة بن صالح.
وأخرجه الطبراني في معجمه الوسط عن رواد بن الجراح ثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن عروة بن الزبير عن عائشة نحوه، نصب الراية (١٧١/٤).
ويشهد له حديث «من أحيا أرضًا ميتة فهي له»، أخرجه أبو داود (٣٠٧٣) والترمذي (١٣٧٨) وقال: «هذا حديث حسن غريب وقد رواه بعضهم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا».

تسديد القوس:
"الطبراني عن مروان ابن الحكم، قال: وفي الباب عن عائشة" (١٠١/أ).

٤٥١٣- [طب][(١)]: نِيَارِ[(٢)] بْنِ مُكْرِمٍ الْأَسْلَمِيُّ[(٣)]: الْبِضْعُ[(٤)] مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ[(٥)] سِنِينَ إِلَى التِّسْعِ[(٦)(٧)(٨)].

---

(١) طب: الطبراني في المعجم الأوسط ح(٧٢٦٦) عن نيار بن مكرم.

(٢) في (ف) (م): (بيان).

(٣) هو الصحابي الجليل نيار بن مكرم، الأسلمي، المديني، وهو أحد الأربعة الذين دفنوا عثمان بن عفان، انظر: الاستيعاب (١٥١٤/٤)، والإصابة (٣٨٢/٦).

(٤) الْبَضْعُ وَالْبِضْعُ، بالفتح والكسر: ما بين الثلاث إلى العشر، وبالهاء من الثلاثة إلى العشرة يضاف إلى ما تضاف إليه الآحاد، لأنه قطعة من العدد، قال الفراء: البضع ما بين الثلاثة إلى ما دون العشرة، لسان العرب (٩٨/٢)، وقيل ما بين الواحد إلى العشرة، لأنه قطعة من العدد، النهاية في غريب الحديث والأثر (١٣٢/١)، وقال الجوهري: تقول بضع سنين، وبضعة عشر رجلًا، فإذا جاوزت لفظ العشر لا تقول بضع وعشرون، وهذا يخالف ما جاء في الحديث، الصحاح (١١٨٦/١).

(٥) في (ز): (الثلاثة).

(٦) في (ز): (السبع).

(٧) ليس في (ج).

(٨) **دراسة الحديث:** [٤٥١٣] **التخريج:** أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٩٠/١) برقم: (٧٢٦٦) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن نيار بن مكرم مرفوعًا بلفظه.

انفرد به المصنف من هذا الطريق.

دراسة الأسانيد: فيه:

١- إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، ضعفه ابن حبان، وغيره، وله عجائب، تاريخ الإسلام (١٠٨٠/٥)، أحد المتروكين، قلت: هذا رجل كذاب، قال الحاكم: أحاديثه موضوعة، قال ابن حبان: إبراهيم بن عبد الله بن خالد يسرق الحديث، ويروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لسان الميزان (٣٠٢/١).

٢- حجاج بن محمد، الحافظ، الترمذي الأصل، أبو محمد، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، قال علي ابن المديني، والنسائي: ثقة، تهذيب التهذيب (٣٦٠/١)، قال أبو حاتم: حجاج بن محمد صدوق، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٦/٣).

٣- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، الأموي مولاهم، المكي، أبو الوليد، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، وقال العجلي: مكي ثقة، تقريب التهذيب (٦٢٤/١)، وتهذيب التهذيب (٦١٦/٢).

٤- عبد الرحمن بن أبي الزناد، أبو محمد، صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيها، وقال النسائي: لا يحتج بحديثه، تقريب التهذيب (٥٧٨/١)، وتهذيب التهذيب (٥٠٤/٢).

٥- عبد الله بن ذكوان، القرشي، المدني، أبو الزناد، ثقة، فقيه، تهذيب التهذيب (٣٢٩/٢).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جدًا، لأن فيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو متروك، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (٨٩/٧).

لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا حجاج، المعجم الأوسط (٢٠٠/٧).

وله شاهد من حديث عبد الله بن عباس، بلفظ: «ألا احتطت يا أبا بكر، فإن البضع ما بين الثلاث إلى تسع»، أخرجه الترمذي (٣١٩١) وقال: «هذا حديث حسن غريب من حديث الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس».

تسديد القوس:

"الطبراني عن دينار بن مكرم ومن حديث بن عباس بلفظ ما بين السبع والعشر"، (١٠٠/أ).

٤٥١٤- [خ، ع، ا][(١)] أَبُو هُرَيْرَةَ: الْبِئرُ جُبَارٌ وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ[(٢)] وَالْعَجْمَاءُ[(٣)] جُرْحُهَا جَبَّارٌ وَالرَّجُلُ جَبَّارٌ[(٤)] وَالنَّارُ جَبَّارٌ وَفِي الرِّكَازِ[(٥)] الْخُمُسُ[(٦)(٧)(٨)].

الجُبار الهَدَرَ معناه أن من سقط في بير أو سقط المعدن عليه فدمه هَدَرَ، والعجماء البهيمة فكل ما أفسدت من الزرع ولا سايق معها لا يلزم صاحبها شيء، وحكم النبي صلى الله عليه أن على أهل المواشي حفظها بالليل، وعلى أصحاب الزروع حفظها بالنهار، والركاز الكنز الجاهلي، وقال أهل العراق هي المعادن، وركز في الأرض أي: ثبت أصله، والكنز يُركَز في الأرض كما تركَز الرمح أو غيره، ومعنى قوله والرجل جبار: أن الدابة إذا أصابت إنسانًا بيدها فراكبها ضامن له، فإن أصابته برجلها فهو جُبار.

---

(١) خ: البخاري في صحيحه ح (١٤٩٩، ٢٣٥٥، ٦٩١٢، ٦٩١٢) عن أبي هريرة ﷺ، ع: مفقود، ح أ: أحمد في مسنده ح (٧٢٤١، ٧٣٧٤، ٧٥٧٤، ٧٨١٩، ٧٩٤٣، ٨٣٦٨، ٩٠٩٣، ٩١٢٧، ٩٣٨٩، ٩٤٥١، ٩٤٩٤، ٩٤٩٥، ٩٩٩٤، ١٠٠١٩، ١٠١٧٣، ١٠٢٩٠، ١٠٣٩٣، ١٠٥٣٩، ١٠٥٦٠، ١٠٦٣١، ١٠٦٦٤، ١٠٧٣٧) عن أبي هريرة ﷺ.

(٢) في (ز): زاد (النار جبار).

(٣) عجم: العجم والعجم: خلاف العرب والعرب يعتقب هذان المثالان كثيرًا، يقال: عجمي وجمعه عجم، وخلافه عربي وجمعه عرب، ورجل أعجم وقوم أعجم، لسان العرب (٤٩/١٠)، العجماء: البهيمة، سميت به؛ لأنها لا تتكلم، وكل ما لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم، النهاية في غريب الحديث والأثر (١٨٧/٣).

(٤) في (م): أبدل (والرجل جبار والعجما جرحها جبار).

(٥) ركز: الركز: غرزك شيئًا منتصبا كالرمح ونحوه تركزه ركزًا في مركزه، وقد ركزه يركزه ويركزه ركزًا وركزه: غرزه في الأرض، لسان العرب (٢١٣/٦). الركاز عند أهل الحجاز: كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض، وعند أهل العراق: المعادن، والقولان تحتملهما اللغة: لأن كلا منهما مركوز في الأرض: أي ثابت، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٥٨/٢).

(٦) في (ز) (ف) (م): (العجماء البهيمة والجبار الهدر)، وذكرها بالأصل بشكل مطول.

(٧) الحديث ليس في (ج)، وبعده في (ع): "العجماء البهيمة، والجبار الهدر".

(٨) **دراسة الحديث: [٤٥١٤] التخريج:** أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٢٩/٢) برقم: (١٤٩٩)، (١١٠/٣) برقم: (٢٣٥٥)، (١٢/٩) برقم: (٦٩١٢)، (١٢/٩) برقم: (٦٩١٣)، وأحمد في "مسنده" (١٥٠٤/٣) برقم: (٧٢٤١)، (١٥٣٢/٣) برقم: (٧٣٧٤)، (١٥٦٩/٣) برقم: (٧٥٧٤)، (١٦١٤/٣) برقم: (٧٨١٩)، (١٦٤٣/٢) برقم: (٧٩٤٣)، (١٧٢٩/٢) عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا بلفظه.

١- هشيم بن بشير بن أبي خازم، السليمي مولاهم، الواسطي، أبو معاوية، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، تقريب التهذيب (١٠٢٣/١)، فقال: ثقة، وهشيم أحفظ من أبي عوانة، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٥/٩)، وقال أبو داود: قال أحمد بن حنبل: ليس أحد أصح حديثا عن حصين من هشيم، تهذيب الكمال: (٢٧٢/٣٠)، من أتباع التابعين، مشهور بالتدليس مع ثقته، تعريف أهل التقديس: (١٥٨/١).

٢- منصور بن زاذان، الثقفي مولاهم، الواسطي، أبو المغيرة، ثقة ثبت عابد، تقريب التهذيب (٩٧٢/١).

٣- هشام بن حسان، الأزدي، البصري، أبو عبد الله، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل: كان يرسل عنهما، وقال أبو حاتم: كان صدوقا، وكان يتثبت في رفع الأحاديث عن محمد بن سيرين، وقال أيضًا: يكتب حديثه، تهذيب الكمال (١٨١/٣٠)، تقريب التهذيب (١٠٢٠/١).

٤- محمد بن أبي عمرة، ابن سيرين، البصري، الأنصاري مولاهم، أبو بكر، ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى تقريب التهذيب (٨٥٣/١)، إمام وقته، تهذيب التهذيب (٥٨٥/٣).

٤٥١٥- [ص، ا، خ، م، د، ع، س، طب][(١)] أَنَسُ [بْنُ مَالِكٍ] وأَبُو أُمَامَةَ[(٢)]: الْبُزَاقُ[(٣)] فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا[(٤)]، وَيَرْوِي اَلتُّفْلُ فِي اَلْمَسْجِدِ خَطِيئَةً[(٥)(٦)].

---

(١) ص: أبي يعلى في مسنده ح (٢٨٥٠، ٢٨٨٥، ٣٠٨٧، ٣٠٨٨، ٣١٥٥، ٣١٦١، ٣٢٢٢) عن أنس بن مالك ﷺ، خ: البخاري في صحيحه ح (٤١٥)، عن أنس بن مالك ﷺ، م: مسلم في صحيحه ح (٥٥٢) عن أنس بن مالك ﷺ، د: أبي داود في سننه ح (٤٧٤، ٤٧٥) عن أنس بن مالك ﷺ، ع: مفقود، س: الحارث في مسنده لم أقف عليه، طب: والطبراني في المعجم الأوسط ح (٩٤٣١) عن أنس بن مالك ﷺ، والطبراني في المعجم الصغير ح(١٠١) عن أنس بن مالك ﷺ.

(٢) هو الصحابي الجليل صُدَيّ بن عجلان بن وهب الباهلي، أبو أمامة، روى علمًا كثيرًا، وهو آخر من بقي بالشام من أصحاب رسول الله ﷺ، توفي سنة (٨٦هـ)، انظر: الاستيعاب (٧٣٦/٢)، (١٦٠٢/٤)، والإصابة (٢٤١/٥).

(٣) وهو لغة في البصاق، تاج العروس (٧٧/٢٥)، البزاق هو الريق السائل، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٢٨/٢).

(٤) ليس في (ج).

(٥) ليس في (ج) (ع) (ز) (ف) (م).

(٦) **دراسة الحديث: [٤٥١٥] التخريج:** حديث أنس بن مالك ﷺ: أخرجه البخاري في "صحيحه" (٩١/١) برقم: (٤١٥) وأخرجه مسلم في "صحيحه"، (٧٧/٢) برقم: (٥٥٢)، وأبو داود في "سننه" (١٧٧/١) برقم: (٤٧٤)، (١٧٧/١) برقم: (٤٧٥)، وأبو يعلى في "مسنده" (٢٣٧/٥) برقم: (٢٨٥٠)، (٢٦٧/٥) برقم: (٢٨٨٥)، (٤١٠/٥) برقم: (٣٠٨٧)، (٤١٠/٥) برقم: (٣٠٨٨)، (٤٤٦/٥) برقم: (٣١٥٥)، (٤٥٠/٥) برقم: (٣١٦١)، (٧/٦) برقم: (٣٢٢٢) من طريق قتادة، عن أنس بن مالك مرفوعًا بلفظه.

حديث أبي أمامة ﷺ: أخرجه في مصنف ابن أبي شيبة (١٤٩/٥) برقم: (٧٥٤٢) من طريق أبي غالب، عن أبي أمامة مرفوعًا بلفظه.

دراسة الأسانيد: فيه:

١- آدم بن أبي إياس: هو عبد الرحمن بن محمد، العسقلاني، الخرساني الأصل، أبو الحسن، ثقة عابد، تقريب التهذيب (١٠٢/١)، وقال النسائي: لا بأس به، تهذيب التهذيب (١٠١/١)، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق، إكمال تهذيب الكمال (٢٩/٢).

٢- شعبة بن الحجاج بن الورد، الحافظ، الواسطي الأصل، البصري، أبو بسطام، ثقة حافظ، متقن، (٤٣٦/١)، قال أبو حاتم: ثقة، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٣٦٩/٤)، أمير المؤمنين في الحديث، الكاشف (٥٧٤/٢).

٣- قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، السدوسي، البصري، أبو الخطاب، ثقة ثبت، تقريب التهذيب (٧٩٨/١)، قال: سمعت أبي يقول أكثر أصحاب الحسن قتادة واثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٣/٧).

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

قال الألباني: صحيح، سنن أبي داود (١٧٧/١).

حديث أبي أمامة: أخرجه في مصنف ابن أبي شيبة (١٤٩/٥) برقم: (٧٥٤٢) من طريق أبي غالب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: البزاق في المسجد خطيئة، ودفنه حسنة.

أبو غالب: قيل: حزور، وقيل: سعيد بن الحزور، صدوق يخطئ، تقريب التهذيب (١١٨٨/١).

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، تهذيب التهذيب (٥٧٠/٤)، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات، تهذيب التهذيب (٥٧٠/٤).

الحديث بهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات، إلا أبا غالب فإنه صدوق يخطئ، ومن هذه درجته يحتاج إلى متابع، ولم أقف على أحد تابعه في رواية هذا الحديث عن أبي أمامة ﷺ، لذا فحديثه ضعيف.

لكن له شاهد صحيح من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وأبي ذر رضي الله عنه، فيرتقي بهما، وبما في معناهما إلى الحسن لغيره.

٤٥١٦- [طب][(١)] جَدِّ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ[(٢)] وَ[عَبْدُ اَللَّهِ] بْنُ عَبَّاسٍ[(٣)]: الْبُزَاقُ وَالْمُخَاطُ وَالْحَيْضُ وَالنُّعَاسُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ[(٤)][(٥)].

---

(١) طب: الطبراني في المعجم لكبير ح (٩٦٣) عن جده ﷺ.

(٢) هو الصحابي الجليل دينار، وقيل: قيس، الأنصاري، وهو جد عدي بن ثابت، سماه يحي بن معين: دينارًا، وقال غيره: اسمه قيس الخطمي، انظر: الاستيعاب (٤٦٣/٢)، وأسد الغابة (٢٠٦/٢)، والإصابة (٣٩٧/٣).

(٣) الزيادة من (ل)، وذكر بدون اسم راويه في (ج).

(٤) الحديث ليس في (ج) (ع) (ز) (ف) (م).

(٥) **دراسة الحديث: [٤٥١٦] التخريج:** أخرجه الترمذي في "سننه" (٤٦٣/٤) برقم: (٢٧٤٨)، وأخرجه ابن ماجه في "سننه" (١١٤/٢) برقم: (٩٦٩)، والطبراني في "الكبير" (٣٨٧/٢٢) برقم: (٩٦٣) من طريق شريك، عن أبي اليقظان، عن عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده مرفوعًا بلفظه.

دراسة الأسانيد: فيه:

١- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، الواسطي الأصل، الكوفي، أبو بكر، ثقة حافظ، صاحب تصانيف، تقريب التهذيب (٥٤٠/١)، وقال أبو حاتم، وابن خراش: ثقة، تهذيب التهذيب (٤١٩/٢)، زاد العجلي: وكان حافظا للحديث، تهذيب الكمال (٣٤/١٦).

٢- الفضل بن دكين: عمرو بن حماد بن زهير، التيمي مولاهم، الكوفي، أبو نعيم، ثقة ثبت، تقريب التهذيب (٧٨٢/١)، مشهور، من كبار شيوخ البخاري، تعريف أهل التقديس (٨٩/١).

٣- شريك بن عبد الله بن أبي شريك هو الحارث بن أوس بن الحارث، الحافظ، النخعي، أبو عبد الله، صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلًا فاضلًا عابدًا شديدًا على أهل البدع، تقريب التهذيب (٤٣٦/١)، وقال النسائي: ليس به بأس، تهذيب التهذيب (١٦٤/٢) مشهور، كان من الأثبات، فلما ولي القضاء تغير حفظه، وكان يتبرأ من التدليس، تعريف أهل التقديس (١١٩/١).

٤- عثمان بن عمير، ويقال: ابن قيس، البجلي، الكوفي، أبو اليقظان، ضعيف واختلط، وكان يدلس ويغلو في التشيع، تقريب التهذيب (٦٦٧/١)، وقال عمرو بن علي: لم يرض يحيى ولا عبد الرحمن أبا اليقظان، تهذيب التهذيب (٧٥/٣)، وقد قال البخاري في "الأوسط": روى عن عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ في المستحاضة، وعن أبيه، عن علي في المستحاضة ولا يصح، وقال في "التاريخ الكبير" منكر الحديث ولم يسمع من أنس، إكمال تهذيب الكمال: (١٧٧/٩).

٥- عدي بن ثابت، الأنصاري، الكوفي، الحافظ، ثقة رمي بالتشيع، تقريب التهذيب (٦٧١/١)، وقال أبو حاتم: صدوق، وكان إمام مسجد الشيعة، وقاصهم، تهذيب التهذيب (٨٥/٣).

٦- ثابت، قيل: ابن قيس بن الخطيم، وقيل: ابن دينار، الأنصاري، فهو مجهول الحال، تقريب التهذيب (١٨٧/١)، قلت: لا شك ولا ارتياب في كونه مرسلا أو يكون سقط منه عن جده، والله أعلم، تهذيب التهذيب (٢٧٠/١).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف في إسناده أبو اليقظان واسمه عثمان بن عمير أجمعوا على ضعفه، حاشية السندي على بن ماجه (٣٠٧/١).

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك عن أبي اليقظان، سنن الترمذي (٣٨٥/٤).

وقال البوصيري: هذا إسناد فيه أبو اليقظان واسمه عثمان بن عمير البجلي وقد أجمعوا على تضعيفه، مصباح الزجاجة (١١٨/١).

قال الألباني: ضعيف، ضعيف الجامع (٣٥١/١).

قال الهيثمي: أبو اليقظان ضعيف جدًا، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨٦/٢).

وأما حديث ابن عباس فوقفت عليه موقوفًا عليه، أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣٣٢٣) بلفظ: «إذا تثاوب أحدكم في الصلاة فليضع يده على فيه، فإنه من الشيطان».

وله شاهد ببعضه من حديث أبي هريرة، أخرجه الترمذي (٣٧٠) وقال: «حسن صحيح»، وابن المقرئ في «المعجم» (١٣٣٦) بلفظ: «التثاؤب في الصلاة من الشيطان»، وأصله عند البخاري (٣٢٨٩) ومسلم (٢٩٩٤) دون ذكر الصلاة.

٤٥١٧- [د، طب][(١)] [عَبْدُ اَللَّهِ] بْنُ عَبَّاسٍ: الْبَلَاغُ[(٢)] الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ[(٣)][(٤)].

وله شاهد ببعضه أيضًا موقوف على عبد الله بن مسعود، أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩٤٥٣) بلفظ: «التثاؤب والعطاس في الصلاة من الشيطان».

تسديد القوس:

"ابن ماجه من رواية عدي بن ثابت عن أبيه عن جده"، (٩٩/ب).

(١) د: أبي داود في سننه لم أقف عليه، طب: والطبراني في الكبير ح(١١٥٩٦) عن ابن عباس ﷺ.

(٢) بلغ: بلغ الشيء يبلغ بلوغًا وبلاغًا: وصل وانتهى، وأبلغه هو إبلاغًا وبلغه تبليغًا، وتقول: له في هذا بلاغ وبلغة وتبلغ أي كفاية، وبلغت الرسالة، والبلاغ: الإبلاغ انظر: لسان العرب (١٤٣/٢)، البلاغ: الوصول إلى الشيء، تاج العروس (٤٥٠/٢٢)، يقال بالغ يبالغ مبالغة وبلاغًا إذا اجتهد في الأمر، والمعنى في الحديث، كل جماعة أو نفس تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ ولتحك، النهاية في غريب الحديث والأثر (١٥٢/١).

(٣) الحديث ليس في (ج) (ع) (ز) (ف) (م).

(٤) **دراسة الحديث:** [٤٥١٧] **التخريج:** أخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (١٨٠/١٢) برقم: (٢٠٢) وابن ماجه في "سننه" (١٤٤/٤) برقم: (٢٨٩٧) والبيهقي في "سننه الكبير" (٣٣١/٤) برقم: (٨٧٣٣) والدارقطني في "سننه" (٢١٩/٣) برقم: (٢٤٢٧) والطبراني في "الكبير" (٢٣٥/١١) برقم: (١١٥٩٦) من طريق ابن جريج، عن عمر بن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس.

دراسة الأسانيد: فيه:

١- الحسين بن إسحاق بن إبراهيم، التستري، الدقيقي، وكان من الحفاظ الرحالة، سير أعلام النبلاء (٥٧/١٤).

٢- يحيى بن حسان بن حيان، المدني، الدمشقي، أبو زكريا، ثقة، تقريب التهذيب (١٠٥١/١)، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، تهذيب التهذيب (٣٤٨/٤).

٣- هشام بن سليمان بن عكرمة، المخزومي، المكي، مقبول، تقريب التهذيب (١٠٢١/١)، وقال العقيلي: هشام بن سليمان في حديثه عن غير ابن جريج وهم، تهذيب التهذيب (٢٧١/٤)، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، ومحله الصدق، ما أرى بحديثه بأسًا، تهذيب الكمال (٢١١/٣٠).

٤- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد، الأموي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، تقريب التهذيب (٦٢٤/١)، فقيه الحجاز، مشهور بالعلم والتثبت، كثير الحديث، تعريف أهل التقديس (١٤١/١)، وابن جريج لا يرون له سماعًا من عمرو، قال البخاري – رحمه الله: لم يسمعه، سنن البيهقي الكبرى: (٨/٦) برقم: (١١١٢٧).

٥- عمر بن عطاء بن وراز، ويقال: ورازة، الحجازي، المكي، ضعيف، تقريب التهذيب (٧٢٥/١)، وقال أبو زرعة: مكي ضعيف، إكمال تهذيب الكمال (١٠٢/١٠)، وقال النسائي: ليس بثقة، تهذيب الكمال (٤٦٣/٢١).

٦- عكرمة، الحافظ، البربري الأصل، أبو عبد الله، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، تقريب التهذيب (٦٨٧/١)، وقال الحاكم أبو أحمد: احتج بحديثه الأئمة القدماء لكن بعض المتأخرين أخرج حديثه من حيز الصحاح، تهذيب التهذيب (١٣٤/٣).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف، لأن فيه عمر بن عطاء.

لا يثبت الحديث الذي فيه ذكر الزاد والراحلة، فتح الباري شرح صحيح البخاري (٤٤١/٣).

مضطرب الحديث ومحله الصدق ما أرى به بأسًا يعني هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد بن العاصي، البدر المنير (١٩/٦).

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر، أخرجه الترمذي (٨١٣) بنحوه، وقال: «هذا حديث حسن، والعمل عليه عند أهل العلم».

تسديد القوس: "الطبراني عن ابن عباس"، (١٠١/أ).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، حمدًا يليق بجلال وجهه، وعظيم سلطانه، أما بعد:

فقد توصلت في هذا البحث إلى نتائج وتوصيات، أرجو أن أكون وُفّقت فيها:

نتائج البحث:

١- الراجح أن الاسم العلمي لكتاب أبي شجاع الديلمي، هو "الفردوس بمأثور الخطاب".

٢- للكتاب إبرازتان، الأولى فيها عشرة الآف حديث، والثانية فيها اثنا عشر ألف حديث.

٣- تميزت الإبرازة الثانية بذكر التبويب، وزيادة عدد الأحاديث، وذكر غريبه، وذكر رموز أربعة يعزو فيها للصحيحين، والأحاديث المنكرة.

٤- أن الأحاديث التي انفرد به الديلمي تدور حول الضعيف والموضوع، وتأكيد هذه النتيجة تظهر بعد الانتهاء من المشروع وسبر الأحاديث التي انفرد بها الديلمي.

٥- لم يكن للمؤلف منهج واضح في اختيار ألفاظ الحديث في كتابه.

٦- رموز التخريج الموجودة في الكتاب، الزائد على التي ذكرها في المقدمة (خ، م، خ مـ، ك)، هي من إضافات ابن المؤلف على الراجح.

وقد أوصيت بمواصلة العمل في المشروع لإثراء المكتبة الإسلامية، وإخراج الكتاب في أقرب صورة أرادها مؤلفه.

المراجع:

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم. أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري. مكتبة مدبولي: القاهرة، ط٣، (١٤١١هـ/١٩٩١م).

إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب. أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي. (المتوفى: ٦٢٦هـ). المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي: بيروت، ط١، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل. محمد ناصر الدين الألباني. (المتوفى: ١٤٢٠هـ). إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي: بيروت، ط٢، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

الاستيعاب في معرفة الأصحاب. أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي. (المتوفى: ٤٦٣هـ). المحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل: بيروت، ط١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

أسد الغابة في معرفة الصحابة. أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير. (المتوفى: ٦٣٠هـ). المحقق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية: بيروت، ط١، (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

الإصابة في تمييز الصحابة. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. (المتوفى: ٨٥٢هـ). تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية: بيروت، ط١، (١٤١٥هـ).

أطلس الحديث النبوي. د. شوقي أبو خليل. دار الفكر: دمشق، ط٥، (١٤١٦هـ).

إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين. (المتوفى: ٧٦٢هـ). المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر: لبنان، ط١، (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

الأنساب. عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد. (المتوفى: ٥٦٢هـ). المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية: حيدر آباد، ط١، (١٣٨٢هـ/١٩٦٢م).

تاريخ ابن الوردي. عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي. (المتوفى: ٧٤٩هـ). دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

تاريخ إربل. المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفى. (المتوفى: ٦٣٧هـ). المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر: العراق، (١٩٨٠م).

تاريخ الأدب العربي. كارل بروكلمان. ترجمة: د. عبد الحليم النجار، دار المعارف: القاهرة، ط٥، (١٩٥٩م).

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي. (المتوفى: ٧٤٨هـ). المحقق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي: بيروت، ط١، (٢٠٠٣م).

تاريخ بغداد. أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي. (المتوفى: ٤٦٣هـ). تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي: بيروت، ط١، (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

تاريخ دمشق. أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر. (المتوفى: ٥٧١هـ). المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: بيروت، (١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

التحبير في المعجم الكبير. عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد. (المتوفى: ٥٦٢هـ). المحقق: منيرة ناجي سالم، رئاسة ديوان الأوقاف: بغداد، ط١، (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).

التدوين في أخبار قزوين. عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني. (المتوفى: ٦٢٣هـ). المحقق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية: بيروت، لبان، ط١، (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م).

تذكرة الحفاظ. أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي. (المتوفى: ٧٤٨هـ). دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. (المتوفى: ٨٥٢هـ). المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر: بيروت، ط١، (١٩٩٦م).

تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. (المتوفى: ٨٥٢هـ). تحقيق: أحمد بن علي المباركي، دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان، ط٢، (١٤٠٧هـ).

التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد. محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي. (المتوفى: ٦٢٩هـ). المحقق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية:بيروت، لبنان، ط١، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب. محمد بن علي بن محمود، أبو حامد، جمال الدين المحمودي، ابن الصابوني. تحقيق: د. مصطفى جواد، مطبعة المجمع العلمي: العراق، ط١، (١٣٧٧هـ/١٩٥٧م).

تهذيب التهذيب. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. (المتوفى: ٨٥٢هـ). اعتناء: إبراهيم الزيبق، وعادل المرشد، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط١، (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م).

توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم. محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين. (المتوفى: ٨٤٢هـ). المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط١، (١٩٩٣م).

الثقات. محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد. التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي. (المتوفى: ٣٥٤هـ). طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية: حيدر آباد الدكن الهند، ط١، (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي. المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي): ط١، (١٤٢٢هـ).

الجرح والتعديل. أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم. (المتوفى: ٣٢٧هـ). طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية: حيدر آباد الدكن، الهند، ط١، (١٢٧١هـ).

سنن الترمذي. محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى. (المتوفى: ٢٧٩هـ). تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي: مصر، ط٢، (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).

سير أعلام النبلاء. أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي. (المتوفى: ٧٤٨هـ). المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة:بيروت، ط٣، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

ضعيف الجامع الصغير وزيادته. أبوعبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني. (المتوفى: ١٤٢٠هـ). أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي: ط١، (١٤٠٥هـ).

العبر في خبر من غبر. أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي. (المتوفى: ٧٤٨هـ). المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية: بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

فيض القدير شرح الجامع الصغير. زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري. (المتوفى: ١٠٣١هـ). دار المعرفة: بيروت، لبنان، ط١، (١٣٥٦هـ).

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي. (المتوفى: ٧٤٨هـ). المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار المنهاج: الرياض، ط٢، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

لسان الميزان. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. (المتوفى: ٨٥٢هـ). المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية: بيروت، لبنان، ط١، (٢٠٠٢م).

مسند الإمام أحمد بن حنبل. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (المتوفى: ٢٤١هـ). المحقق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط١، (١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

المعجم الأوسط. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني. (المتوفى: ٣٦٠هـ). المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين: القاهرة، مصر، ١٤١٥هـ.

المعجم الكبير. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني. (المتوفى: ٣٦٠هـ). المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية: القاهرة، مصر، ط٢، ١٤٠٤هـ.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي. (المتوفى: ٧٤٨هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر: بيروت، لبنان، ط١، (١٣٨٢هـ/١٩٦٣م).

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين. (المتوفى: ٨٧٤هـ). وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب: مصر، ط١، ١٣٤٨هـ.

الوافي بالوفيات. صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي. (المتوفى: ٧٦٤هـ). المحقق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث: بيروت، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي. (المتوفى: ٦٨١هـ). المحقق: إحسان عباس، دار صادر: بيروت، ط١، (١٩٠٠م).